Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيها ، مالبثت أن اخرجت هذا الاسطول الذى رد الروم فى معركة ذات الصوارى . وهى أول معركة بحرية كبرى انتصر فيها العرب على الروم .

- ٢ -

ولقد شغل الحكام العرب بعد مضى وقت قصير من الفتح بالقضاء على بعض الثورات المحلية التى نشبت بين سكان البلاد من جهة ، وبين قوات الحكومة من جهة أخرى ، وقد استمرت هذه الثورات فيما بعد بشكل منقطع بل واشترك فى بعضها السكان من العرب أنفسهم ، وبخاصة بعد أن أصبحوا ملاكا ، وبعد أن رفعت أسماء مستثمرى الأرض منهم من عداد الجنود ، واضطرت الدولة الى فرض الخراج على الجميع

كذلك شغلتهم الخلافات الحزبية التى قامت بين العلويين والأمويين وبين الامويين والعباسيين أنفسهم على التوالى ، اذ كان للقبائل العربية هواها مع أطراف هذه الخلافات .

ولا شك أن شعرا باللغة الشعبية قد قيل فى ذلك العهد ، سواء أكان منظوما باندفاعات عاطفية فردية أو تعبيرا عن شعور جماعى ، ولكنى لم استطع الوقوف عليه ... ربما لجهلى بهذه اللغة ، أو لأن أصحابها لم يعنوا بترجمة هذه الاشعار ونشرها أو لعوامل أخرى طبيعية أفسدت أوراق البردى المخطوطة عليها هذه الآثار .

غير أن القليل الذى وصل الينا يدل دلالة واضحة على أن ثمة نهضة أدبية قامت بين الأقباط فى منتصف القرن السابع الميلادى واستمرت حتى نهاية القرن الثامن ثم لم تستطع هذه النهضة أن تساير التيار الثقافى العربى الذى بدأ ينشر ظله على البلاد ولا أن تصمد أمامه ..

ولعل من أسباب هذه الصحوة الشعور النسبى بالحرية فى ظل الحكام الجدد يضاف الى هذا انتشار صناعة الورق ووفرته ثم تخفيف الواجبات الدينية والعملية على الرهبان والسماح لهم بالقرارات الدنيوية، ولعل أجمل أثر أدبى من آثار هذه الفترة استطعت الوقوف عليه هو ما تمثله قصيدة « ارخليدس وسنكلتيكى » وهى قصيدة شعرية فى حوار ، ويمكن ايجاز ما تبقى منها فى هذه المشاهد التى سننقلها هنا